

السيد علي الناصر

السيد علي الناصر

الفصل الأول: الولادة في حضن الغياب

السيد علي السيد ناصر السلطان

1937م - 19 يناير 2026م

(1356هـ - 1447هـ)

وُلد السيد علي السيد ناصر السلطان في زمنٍ كان الغياب فيه أول المعلمين لم يعرف الأب بوصفه حضوراً يومياً ، بل عرفه كفكرة ، كاسمٍ يتداول بخشوع ، وكفراغٍ مبكرٍ يعلّم الطفل معنى الاعتماد على النفس قبل أن يتعلم المشي ، اليُتم لم يكن عاهة في بداياته ، بل قدراً صامتاً فتح عينيه على العالم بوعيٍ سابقٍ لعمره .

سيرة علمٍ وعطاء

الفصل الثاني: عائلة الممتدة

وُلد السيد علي السيد ناصر السلطان في الأحساء عام 1356هـ (1937م)، ونشأ يتيم الأب)

الفصل الثالث: التربية بالفعل لا بالوصية

تلقى علومه الأولية في الأحساء على يد أبرز علمائها آنذاك ، في بيئة علمية دينية صارمة ، شكّلت الأساس لمسيرته العلمية اللاحقة .

الفصل الرابع : الدراسة الحوزوية في النجف الأشرف

الطفولة بين القسوة والحنان

لم تكن طفولته مترفة لكنها لم تكن قاسية حد الانكسار عرف معنى الحرمان ، لكنه عرف أيضاً معنى المشاركة القسوة صقلت والحنان رمّم كان الطفل الذي يفهم أكثر مما يُقال له ويصمت أكثر مما يُنتظر منه ، ويخزن في داخله أسئلة أكبر من سنه .

انتقل إلى النجف الأشرف لمواصلة دراسته الحوزوية ، حيث:

• درس المقدمات والسطوح على يد علماء بارزين .

• حضر مرحلة البحث الخارج عند عدد من المراجع والعلماء الذين برزوا في مناحي الاجتهاد .

وكانت هذه المرحلة مفصلية في صقل أدواته العلمية والمنهجية .

الفصل الخامس: التكوين الأخلاقي المبكر :

الدراسة الأكاديمية

• التحق بكلية الفقه - النجف الأشرف: عام 1379هـ (1957م)

• التخرج: شهادة بكالوريوس في الفلسفة

وقد مثّل هذا الجمع بين الدراسة الحوزوية والدراسة الأكاديمية علامة فارقة في شخصيته العلمية ،

الفصل السادس: الهوية والانتماء

لم يبحث عن هويته خارج محيطه ، لأن الانتماء زرع فيه منذ الصغر كان يعرف لمن ينتمي ، دون أن يتحول ذلك إلى تعصب الانتماء عنده وعيٌ ومسؤولية

العودة إلى الوطن والاستقرار

•سنة العودة إلى الوطن: 1390هـ (1969م)

• مدينة الاستقرار: الدمام

بعد عودته بدأ مرحلة جديدة من العمل الديني والاجتماعي ، حيث:

• قام بالوعظ والإرشاد

• شارك في تأسيس مسجداً في مدينة الدمام مع المؤسس الحاج المرحوم عياد المطرود ، واتخذه منبراً للتوعية الدينية والاجتماعية

الفصل السابع: مواجهة الحياة دون مظلة محددة إنما بمجتمع أحبه

دخل الحياة العامة دون حماية جاهزة اعتمد على ما تكوّن فيه لا على ما وعد به واجه الخيبات بصلاية هادئة والنجاحات بفخر محسوب لم يكن صوته عالياً ، لكن حضوره كان ثابتاً ، لأن من تربي على الفعل لا يحتاج إلى الضجيج .

التعليم والتجديد الحوزوي

لم يكتفِ بالوعظ، بل:

• قام بتدريس عدد كبير من الطلبة

• أسهم في تجديد وتطوير الحوزة العلمية في الأحساء

• عمل على تحديث أساليب التعليم وربطها بالواقع الاجتماعي

وكان له دور واضح في تخريج طلبة علم حملوا فكره المعتدل ونهجه المتزن .

الفصل الثامن: الامتحان الصامت

المشاريع الاجتماعية والإنسانية

ساهم السيد علي السيد ناصر السلطان في دعم العديد من المشاريع الاجتماعية ، ومن أبرزها :

• دعم المبادرات الخيرية

• الإسهام في إنشاء مركز للكشف المبكر عن السرطان

• الإسهام في إنشاء مركز صحي في محافظة القطيف

وكان حضوره في هذه المشاريع ليس بعيداً عن الإعلام ، قريبا من الناس .

الفصل التاسع: الإنسان قبل الدور

مهما تعددت أدواره في الحياة ، بقي الإنسان هو الأساس لم يسمح للمناصب أو الظروف أن تعيد تشكيله على حساب جوهره ظل ذلك الطفل اليتيم الذي تعلم باكراً أن القيمة الحقيقية للإنسان ليست فيما يملك بل فيما يحمله داخله من مبدأ .

الكتب والمؤلفات

نشاطه العلمي والاجتماعي ، كان له الأثر في عدم التفرغ للكتابة والتأليف ، وله عدد من والبحوث الفكرية والدينية البسيطة التي تناولت:

• قضايا فكرية

• موضوعات دينية

• إشكالات اجتماعية معاصرة

وقد تداولت بعض هذه الأعمال في الأوساط العلمية وطلبة العلم وإن لم

تُجمع في طبعة شاملة موثقة حتى اليوم .

الفصل العاشر: الوفاة والخاتمة

في الأحد 19 يناير 2026م (1447هـ)، رحل السيد علي السيد ناصر السلطان بعد حياة حافلة بالعلم

والعطاء والخدمة الصامته.

رحل الجسد ، وبقي الأثر ، وبقيت سيرة رجل:

• ربّته البيوت قبل المؤسسات

• وصنعه العطاء قبل الألقاب

• وخلص اسمه في ذاكرة الناس بالفعل لا بالضجيج

رحمه الله رحمة واسعة ، وأسكنه فسيح جناته .

الإنسان ليست فيما يملك ، بل فيما يحمله داخله من مبدأ .

وعليه ستشهد المنطقة حزمة من المشاريع التنموية والخيرية إما لوصية أوصى بها أو من ثلثه فهو الذي كان يغير مفهوم التصرف في الثلث إلى مشاريع تنموية تخدم الأحياء وتثيب الأموات

إِنَّمَا أَيْدِيُّنَّهَا الذِّفْنُ الدُّمُومَةُ تَنْدِيَّةٌ ارْجِعِي إِلَيَّ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً

